**مشهد عظيم**

**للشيخ خالد الراشد**

**الباب الأول: المقدمة والخطبة**

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ... وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم ... وكل ضلالة في النار.

**الباب الثاني: العدل الإلهي والميزان**

قوله تعالى: ﴿والسماء رفعها ووضع الميزان ألا تطغوا في الميزان﴾.

الحكمة من نصب الميزان: إظهار عدل الله بين عباده.

إنكار الميزان من أعظم الضلالات.

**الباب الثالث: تعريف الميزان و أنواعه**

في اللغة: آلة الوزن.

في الشرع: ما يضعه الله يوم القيامة لوزن أعمال العباد.

الأدلة: الكتاب (الآيات)، السنة (الأحاديث)، الإجماع.

**الباب الرابع: صفة الميزان**

له كفتان ولسان.

يوضع فيه أعمال العباد وصحائفهم وصاحب العمل.

من الأحاديث:

«كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان...»

حديث البطاقة والسجلات.

**الباب الخامس: ما الذي يوزن يوم القيامة؟**

الأعمال: تُجسَّم وتوزن.

الصحف: كما في حديث البطاقة.

صاحب العمل: كقوله ﷺ: «إنه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة».

**الباب السادس: ما يثقل الميزان**

التوحيد وذكر الله: «لا إله إلا الله» – «سبحان الله وبحمده».

حسن الخلق: «ما من شيء أثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من حسن الخلق».

العمل الصالح والقرآن الكريم.

الأعمال الصغيرة إذا أُخلصت النية فيها.

**الباب السابع: أحوال الناس عند الميزان**

من رجحت حسناته ⟵ في الجنة.

من رجحت سيئاته ⟵ في النار.

من استوت حسناته وسيئاته ⟵ من أصحاب الأعراف.

الكفار ⟵ لا تنفعهم حسناتهم، يدخلون النار بلا ميزان.

أقوام يدخلون الجنة بلا حساب ولا عذاب (سبعون ألفًا ومن زيد معهم).

**الباب الثامن: الأهوال عند نصب الميزان**

شدة الموقف وخوف العباد.

تمنّي الحسنة الواحدة.

لا أنساب ولا أحساب تنفع، إنما التقوى والعمل الصالح.

**الباب التاسع: رؤية الله يوم القيامة**

حديث أبي سعيد الخدري في رؤية الله كما تُرى الشمس والقمر.

تمييز أهل التوحيد عن غيرهم.
كشف الساق وسجود المؤمنين دون المنافقين.

**الباب العاشر: الصراط والنجاة منه**
الجسر فوق جهنم: مدحضة مزلة.
مرور الناس عليه على قدر أعمالهم: كالبرق، كالريح، كأجاويد الخيل.
ناجٍ سالم، ناجٍ مخدوش، ومكدوس في النار.

**الباب الحادي عشر: الشفاعة**
شفاعة الأنبياء والملائكة والمؤمنين.
إخراج أهل الإيمان من النار ولو كان في قلبهم مثقال ذرة من إيمان.
ماء الحياة يعيد إليهم الحياة فينبتون كالنبات ويدخلون الجنة.

**الباب الثاني عشر: حسن الظن بالله والاستعداد للآخرة**
أهمية التوبة وشكر النعم.
أن النجاة تكون بالتقوى والإيمان وحسن العمل.
الحث على حسن الخلق وكثرة الذكر وقصر الأمل.

**الباب الثالث عشر: الدعاء والخاتمة**
أدعية لتثبيت القلوب وتبييض الوجوه وتثقيل الموازين.
الدعاء للمسلمين عامة، وللمستضعفين في فلسطين والعراق والشام وغيرها.
ختم بالحمد والثناء على الله.

**الملخص:**
المحاضرة تدور حول الميزان يوم القيامة كأحد أعظم مشاهد العدل الإلهي:
الميزان حق له كفتان، توزن به الأعمال والكتب وصاحب العمل.
من أعظم ما يثقل الميزان: التوحيد، ذكر الله، حسن الخلق، الأعمال الصالحة.
الناس عند الميزان ثلاثة أصناف: ناجٍ، هالك، وأصحاب أعراف.
هناك من يدخل الجنة بلا حساب، ومن يُشفع له حتى يخرج من النار.
بعد الميزان يُنصب الصراط ويُعرض العباد على الله، فيرون ربهم كما يُرى القمر ليلة البدر.
ختمت المحاضرة بالتوبة، حسن الظن بالله، والدعاء للمسلمين بالنصر والثبات.

**النص الكامل للمحاضرة**
**مشهد عظيم**
أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له فإن أصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار عباد الله يقول الحق تبارك وتعالى والسماء رفعها ووضع الميزان ألا تطغوا في الميزان يعني والسماء رفعها ووضع الميزان أي وضع العدلاء وجعله أساسا كل شيء كما قال سبحانه لقد أرسلنا رسلنا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقصد وكذا قال ألا تطغوا في الميزان فأمر الله بالعدل في كل شيء وهو العدل سبحانه الذي حرم الظلم على نفسه وجعله بين الخلق محرم ومن عدله سبحانه أنه ينصب للعباد يوم القيامة ميزانا توزن فيه أعمالهم والحكمة من ذلك إظهار عدله جل في علاه قال شارح الطحاوية رحمه الله ويا لخيبت من ينفي وضع الموازين القصد ليوم القيامة كما أخبر الشارع وذلك لخفاء الحكمة عليه ويقدح في النصوص بقوله لا يحتاج إلى الميزان إلا البقال والفوال وما أحراه بأن يكون من الذين لا يقيم الله لهم يوم القيامة وزن ولو لم يكن من الحكمة في وزن الأعمال إلا ظهور عدله سبحانه لجميع عباده فإنه لا أحد أحب إليه العذر من الله ومن أجل ذلك أرسل الرسل مبشرين ومنذرين فكيف ووراء ذلك من الحكم ما لا اطلاع لنا عليه انتهى كلامه رحمه الله والميزان عباد الله اسم للآلة التي يوزن بها الأشياء أو هو ما تقدر به الأشياء خفة وثقل وفي الشرع هو ما يضعه الله يوم القيامة لوزن أعمال العباد دل على ذلك الكتاب والسنة والإجماع فقال تعالى في كتابه ونضع الموازين القصة ليوم القيامة وقال سبحانه والوزن يومئذ الحق وقال جل في علاه فأما من ثقلت موازينه وثبت ذلك أيضاً في السنة الصحيحة فقد جاء في الحديث المتفق عليه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان إلى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم فثقلوا موازينكم عباد الله بهذه الكلمات العظيمة أخرج الحاكم وصححه من حديث سلمان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يوضع الميزان يوم القيامة فلو وزن فيه السماوات والأرض لوسعهن فتقول الملائكة يا ربي لمن يزن هذا فيقول لمن

شئت من خلقي فتقول الملائكة ما عبدناك حق عبادتك أما دليل ذلك من الإجماع فلقد أجمعت الأمة على ثبوت الميزان يوم القيامة لوزن أعمال العباد عباد الله وجاء لفظ الميزان مفردا وجمعا كقوله تعالى ونضع الموازين القطر وقوله والوزن يومئذ الحق وكقوله صلى الله عليه وسلم ثقيلتان في الميزان فكيف نجمع ونوفق بين الجمع والإفراد قال ابن عثيمين رحمه الله إنها جمعت باعتبار الموزون حيث أنه متعدد وأفردت باعتبار أن الميزان واحد وقوله ثقيلتان في الميزان أي في الوزن فالذي يظهر يقول رحمه الله فالذي يظهر والله أعلم أن الميزان واحد وأنه جمع باعتبار الموزون بدليل قوله فمن ثقلت موازينه ثم قال رحمه الله ولكن يتوقف الإنسان هل يكون ميزانا واحدا لجميع الأمم أو لكل أمة ميزان لأن الأمم كما دلت عليه النصوص تختلف باعتبار أجرها واختلاف أعمارها أيضا فكانت أمة محمد من أقصر الأمم أعمارا لكنها من أكثرها أجورا عباد الله هل الميزان حسي أو معنوي قال في لمعة الاعتقاد والميزان الذي توزن به الأعمال حسي حقيقي له كفتان ولسان وقال في الطحاوية والذي دلت عليه السنة أن ميزان الأعمال له كفتان حسيتان مشاهدتان روى أحمد من حديث أبي عبد الرحمن الحبلي قال سمعت عبد الله بن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله سيخلص رجلا من أمتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة فينشر عليه تسعة وتسعين سجلا كل سجل مد البصر ثم يقول له أتنكر من هذا شيئا أظلمك كتب في الحافظون فيقول لا يا ربي فيقول ألك عذر أو حسنة فيبهت الرجل فيقول لا يا ربي فيقول الله بلى إن لك عندنا حسنة واحدة لا ظلم اليوم عليك فتخرج له بطاقة فتخرج له بطاقة فيها أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمد عبده ورسوله فيقول أحضروه فيقول العبد يا ربي وما عسى أن تصنع هذه البطاقة مع هذه السجلات أو مع هذه الجبال من السيئات فيقال إنك لا تظلم قال فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة قال فطاشت السجلات وثقلت البطاقة قال فطاشت السجلات وثقلت البطاقة فلا يثقل مع اسم الله شيء فأكثروا عباد الله أكثروا عباد الله من قول لا إله إلا الله بصدق وإخلاص ويقين فإنها من أعظم الحسنات وفي سياق آخر توضع الموازين يوم القيامة فيؤتى بالرجل فيوضع في كفة قال وفي هذا السياق فائدة جليلة وهي أن العامل يزن مع عمله ويشهد لهذا ما روى البخاري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة إنه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة وقال اقرأوا إن شئتم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزن فقيمة العبد عند ربه ليس بحسبه ولا بنسبه ولكن بتقواه وإيمانه وحسن خلقه ولقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من بطأ به عمله لم يسرع به نسبه فلا أنساب ولا أحساب ولكن تقوى وأخلاق وإيمان فلا أحساب ولا أنساب ولكن تقوى وأخلاق وإيمان بها تثقل الأوزان روى الإمام أحمد عن ابن مسعود بسند حسن أنه كان يجني سواكا من الأراك وكان دقيق الساقين فجعلت الريح تكفأه فضحك القوم منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مما تضحكون قالوا يا نبي الله من دقة ساقي فقال والذي نفسي بيده له ما أثقل في الميزان عند الله من جبل أحد والذي نفسي بيده له ما أثقل في الميزان عند الله من جبل أحد وقد جاء مما يثقل الميزان الأخلاق الحسنة والأخلاق الفاضلة فعن أبي الدرداء رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من شيء أثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من حسن الخلق وإن الله يبغض الفاحش البذي رواه الترمذي وقال حديث صحيح والبذي هو الذي يتكلم بالفحش وردي الكلام عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكثر ما يدخل الناس الجنة قال تقوى الله وحسن الخلق وسئل عن أكثر ما يدخل الناس النار فقال الفم والفرج رواه الترمذي وقال صحيح عن عائشة رضي الله عنها قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول إن المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم رواه أبو داود فحسنوا أخلاقكم عباد الله حسنوا أخلاقكم عباد الله تثقل موازينكم عند لقاء ربكم فلا تحقر من الأعمال شيئا ولو أن تلقى أخاك بوجه طلق فالابتسامات إن كانت لله فقلت في الميزان يوما ندامتي والحسارات قال شارح الطحاوية رحمه الله والذي دلت عليه السنة أن ميزان الأعمال له كفتان حسيتان مشاهدة لكن سؤال آخر ما الذي يزن في الميزان أيضا الجواب هو أن الذي يزن هو أعمال العباد فإن كانت أعراضا إلا أن الله عز وجل يقلبها أجساما فتوضع الحسنات في كفة واستهيئات في كفة قال البغوي رحمه الله غوي نحو هذا عن ابن عباس كما جاء في الصحيح من أن البقرة وآل عمران يأتيان يوم القيامة غمامتان أو غيايتان أو فرقان من طير صواف تظلان صاحبهما وفي رواية يحاجان عن أهلهما يوم القيامة والغيايتان ما أظلك من فوقك والفرق القطعة من الشخي والصواف المصطفة المتضامة وفي الصحيح أن القرآن يأتي صاحبه يوم القيامة في صورة شاب شاحب اللون فيقول من أنت فيقول أنا القرآن أنا القرآن أنا الذي أسهرت ليلك وأضمأت نهارك وفي حديث البراع أن العبد المؤمن في قبره يأتيه رجل حسن الوجد طيب الريح طيب الشمائل فيقول من أنت فوجهك لا يأتي إلا بالخيط فيقول أبشر بالذي يسرك أبشر بالذي يسرك أنا عملك الصالح أما العبد الكافر أما العبد الفاجر فيأتيه رجل قبيح الوجد قبيح الرائحة فيقول من أنت فوجهك لا يأتي إلا بالشر فيقول أبشر بالذي يسوءك أنا عملك السيء فالأعمال تجسم وتزن في الميزان وجاءت أدلة تبين أن الذي يزن صاحب العمل أيضا كما ذكرنا من خبر ابن مسعود رضي الله عنه وأرضاه قال ابن عثيمين رحمه الله والجمع بين هذه النصوص بأن الجميع يوزن وأن الوزن حقيقة للصحائف وحيث أنها تخف وتثقل بحسب الأعمال المكتوبة فصار الوزن كأنه للأعمال وأما صاحب العمل فالمراد به قدره وحرمته وهذا جمع حسن والله أعلم قال شارح الضحاوية فثبت وزن الأعمال والعامل والصحائف الأعمال وثبت أن الميزان له كفتان والله تعالى أعلم بما وراء ذلك من الكيفية فعلينا عباد الله الإيمان بالغيب كما أخبر الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم من غير زيادة ولا نقصان قال الله فلنسألن الذين أرسل إليهم ولنسألن للمرسلين فلنقصن عليهم بعلم وما كنا غائبين والوزن يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفتحون ومن خطفت موازينهم فأولئك الذين خسروا أنفسهم بما كانوا بآياتنا يظلمون اعلم بارك الله فيك أن الناس عند الميزان على ثلاثة أحوال منهم من رجحت حسناته على سيئاته منهم من رجحت حسناته على سيئاته مثقال حق فيدخل الجنة ومنهم من رجحت سيئاته على حسناته مثقال حق فيدخل النار ومنهم من تستوي حسناته وسيئاته فأولئك أصحاب الأعراف وفيها نظر وأقوال وخلاف أما الكفار فكفرهم أحبط أعمالهم فيدخلون النار من غير حساب ولا ميزان وقيل أن حسناتهم توزن فتخفف عنهم الأعمال أما الجنة فمحرمة عليهم كما قال القهار إنه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من أنصار وهناك عباد الله من يدخلون الجنة بلا حساب ولا ميزان وهناك عباد الله من يدخلون الجنة بلا حساب ولا ميزان قال صلى الله عليه وسلم أعطيت من أمتي سبعون ألفا يدخلون الجنة بلا حساب وفي رواية فاستزدت ربي فزادني مع كل واحد سبعين ألفا اللهم لا تحرمنا فضلك قال أبو حامد رحمه الله والسبعون ألف الذين يدخلون بلا حساب لا يرفع لهم ميزان ولا يأخذون صحفا إنما هي براءات مكتوبة إلى الجنة اعلموا عباد الله اعلموا عباد الله أن الميزان إذا مصب للعبد فهو من أعظم الأهوال يوم القيامة لأن العبد إذا نظر إلى الميزان انخلع فؤاده ونظرت خطوبه وعظمت كروبه فلا تهدأ روعة العبد حتى يرى أيثقل ميزانه أم يخف فإن ثقل ميزانه فقد سعد سعادة لا يشقى بعدها أبدا وإن خف ميزانه فقد خسر خسرانا مبينا ولقي من العذاب أمرا عظيما تسأل عائشة رضي الله عنها تقول يا

رسول الله أيعرف الناس أهليهم يوم القيامة أيعرف الناس أهليهم يوم القيامة قال نعم إلا في ثلاثة مواضع إلا في ثلاثة مواضع إذا تطايرت الصهف وإذا مصبت الموازين وإذا ضرب الصراط على جهنم نعم عباد الله إن العباد إذا قدموا إلى الميزان عظمت كروبهم حين أذكرت لهم قبائحهم وعيوبهم وأذنت أوسارهم وذنوبهم وضاقت حيالهم وتغيرت أحوالهم الأماني هناك يتمنى كل واحد يتمنى كل واحد الحين ذاك ألو يزاد في رصيد الحسنات ولو حسنة واحدة علها تكون سببا في نجاته من البليات أعوذ بالله من الشيطان الرجيم حتى إذا جاء أحدهم الموت قال رب رجعون لألي أعمل صالحا فيما ترك كلا إنها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ إلى يوم يبعثون فإذا نفخ الصور فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم في جهنم خالدون تلفح وجوههم النار وهم فيها كذبون ألم تكن آياتي تتلى عليكم فكنتم بها تكذبون قالوا ربنا غلبت علينا سقوتنا وكنا قوما ضالين ربنا أخرجنا منها فإن عدنا فإنا ظالمون قال اخسأوا فيها قال اخسأوا فيها ولا تكلمون اللهم بيض وجوهنا وتق الموازيننا وزحزحنا عن النار وأدخلنا الجنة يا عزيزي يا بخار قد أحصى اللمحة والنفس في صحف حان التسليم والمشهد أكبر وعظيم وكتاب سجل لا ينسى قد أحصى اللمحة والنفس في صحف حان التسليم والمشهد أكبر وعظيم يترى أصراف ممتدة سيجوز النار بمن جدى أوصيكم نفسي بثقوة الله واعلموا أن الحياة الحقيقية هي حياة القلوب وأن حياة القلوب هي قصر الأمل وأن قصر الأمل هو الاستعداد للآخرة وأن الاستعداد للآخرة فعل الطاعة وترك الفواحش والمنكرات اسمع معي وقل وردد فبأي حديث بعده يؤمنون في الصحيحين وغيرهما عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة هل نرى ربنا يوم القيامة قال هل تضارون في رؤية الشمس والقمر إذا كانت صحوا قلنا لا قال فإنكم لا تضارون في رؤية ربكم يومئذ إلا كما تضارون في رؤيتهما ثم قال ينادي منادي في ذلك اليوم في ذلك اليوم العظيم قال ينادي منادي ليذهب كل قوم إلى ما كانوا يعبدون فيذهب أصحاب الصليب مع صليبهم وأصحاب الأوثان مع أوثانهم وأصحاب كل آلهة مع آلهتهم حتى يبطع من كان يعبد الله من بر أو فاجر وغبرات من أهل الكتاب ثم يؤتى بجهنم تعرض كأنها سراب فيقال لليهود ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد عزيرا إذن الله فيقالوا كذبتم لم يكن لله صاحبة ولا ولد فماذا تريدون من هول ذلك اليوم وطوله وشدة حرارته فيقول فماذا تريدون فيقولون نريد أن تسقينا نريد أن تسقينا فيقال اشربوا فيتساقطون في جهنم ثم يقال للنصارى ما كنتم تعبدون فيقولون كنا نعبد المسيح ابن الله فيقالوا كذبتم لم يكن لله صاحبة ولا ولد فماذا تريدون فيقولون نريد أن تسقينا فيقالوا اشربوا فيتساقطون في النار حتى يبطع من كان يعبد الله من بر أو فاجر فيقال لهم ما يحبسكم وقد ذهب الناس فيقولون فارقناهم ونحن أحوج منا اليه اليوم وإنا سمعنا مناديا ينادي وإنا سمعنا مناديا ينادي ليلحق كل قوم بما كانوا يعبدون وإنا ننتظر ربنا إنا سمعنا مناديا ينادي ليلحق كل قوم بما كانوا يعبدون وإنا ننتظر ربنا قال فيأتيهم الجبار فيأتيهم الجبار في صورة غير صورته التي رأوه فيها أول مرة فيقول أنا ربكم فيقولون أنت ربنا فلا يكلمه إلا الأنبياء فيقول هل بينكم وبين ربكم آية تعرفونه فيقولون الساق فيكشف الجبار عن ساقه فيكشف الجبار عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ويبقى من كان يسجد لله رياء وسمعة فيذهب كيما يسجد فيعود ظهره طبقا واحدا مستاق قوله تعالى يوم يكشف عن ساقه ويدعون إلى السجود فلا يستطيعون خاشعة أبصارهم ترهقهم ذله وقد كانوا يدعون إلى السجود وهم سالمون فذرني ومن يكذب بهذا الحديد سنستدرجهم من حيث لا يعلمون وأملي لهم إن كيدي متين ثم قال صلى الله عليه وسلم ثم يؤتى بالجسر فيجعل بين ظهري جهنم قلنا يا رسول الله وما الجسر قال مدحضة مزلة أي تزل فيه الأقدام ولا تستقر عليه خطاطيف وكلاليب جمع كلوب وهي حديدة معقوفة الرأس وحسكة مفوطهة شوكة صلبة من هدي لها شوكة عقيفة ملوية تكون بنجد يقال لها السعدان نبت له شوك عظيم يمر المؤمن عليها كالطرب وكالبر وكالريح وكأجاويد الخيل والركاب فناج مسلم وناج مخدوش ومكدوس في نار جهنم على وجهه حتى يمر آخرهم يسحبوا إلى الجنة سحبا فما أنتم بأشد لي مناشدة في الحق قد تبين لكم من المؤمن يومئذ للجبى وإذا رأوا أنهم قد نجوا في إخوانهم يقولون ربنا الناجون يقولون ربنا إخواننا الذين كانوا يصلون معنا ويصومون معنا ويعملون معنا فيقول الله تعالى اذهبوا فمن وجدتم اذهبوا إلى النار اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال دينار من إيمان فأخرجوه ويحرم الله صورهم على النار فيأتونهم وبعضهم قد غاب في النار إلى قدمه وإلى أنصف ساقيه فيخرجون من عرف ثم يعودون فيقول لهم اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال نصف دينار من إيمان فأخرجوه فيخرجون من عرف ثم يعودون فيقول اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال ذرة من إيمان اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال ذرة من إيمان فأخرجوه فيخرجون من عرف قال أبو سعيد فإن لم تصدقوني فاقرؤوا إن الله لا يظلم الناس شيئا إن الله لا يظلم مثقال ذرة وإن تك حسنة يضاعفها ويؤتي من لدنه أجرا عظيما قال صلى الله عليه وسلم فيشفع النبيون والملائكة والمؤمنون فيقول الجبار بقيت شفاعتي فيقول الجبار بقيت شفاعتي فيقبض قبضة من النار فيخرج أقواما قدم تحشوا أي اشتركوا فيلقون في مهل بأفواه الجنة يقال له ماء الحياة فينبتون في حافتيه كما تنبت الحبة في خميل السيل قد رأيتموها إلى جانب الصخرة وإلى جانب الشجرة فما كان إلى الشمس منها كان أخضر وما كان منها إلى الظل كان أبيض فيخرجون كأنهم اللؤلؤ فيجعلوا في رقابهم الخواتيم فيدخلون الجنة فيقول أهل الجنة هؤلاء عتقاء الرحمن هؤلاء عتقاء الرحمن أدخلهم الجنة بغير عمل عملوه ولا خير قدموه فيقال لهم ما رأيتم في الجنة ومثله معه لكم فيقال لهم ما رأيتم ومثله معه وفي لفظ آخر من حديث أبي هريرة قال حتى إذا فرق الله من القضاء بين عباده وأراد أن يخرج من النار من أراد أن يخرج ممن كان يشهد أن لا إله إلا الله أمر الملائكة أن يخرجوهم فيعرفونهم بعلامة آثار السجود قال فيعرفونهم بعلامة آثار السجود وحرم الله على النار أن تأكل من ابن آدم آثار السجود فيخرجونهم قدم تحشو يعني اخترقوه فيصب عليهم ماء يقال له ماء الحياة فينبتون نبات الحبة في حميل السير ويبقى رجل ويبقى رجل مقبل بوجهه على النار فيقول يا ربي قد قبشني أي آذاني ريحها وأحرقني ذكاؤها يعني ذهبها فأصرف وجهي عن النار فأصرف وجهي عن النار فلا يزال يدعو الله فيقول الله له لعلك إن أعطيتك أن تسأني غيره فيقول لا وعزتك لا أسألك غيره فيصرف وجهه عن النار ثم يقول بعد ذلك يا ربي قربني إلى باب الجنة فيقول أليس قد زعمت ألا تسأني غيره والك يا ابن آدم ما أغضرك فلا يزال يدعو فيقول العلي إن أعطيتك ذلك تسأني غيره فيقول لا وعزتك لا أسألك غيره فيعطي الله ما شاء من عهود وموافق ألا يسأله غيره فيقربه إلى باب الجنة فإذا رأى ما فيها فإذا رأى ما فيها سكت ما شاء الله أن يسكن ثم يقول ربي أدخني الجنة ثم يقول ربي أدخني الجنة ثم يقول أوليس أوليس أوليس أوليس أوليس أوليس أوليس أوليس أوليس أوليس أوليس أوليس فلا يزال يدعو حتى يضحك الله وربي لن معدم خيرا من رب يضحك فإذا ضحك منه أذن له بالدخول فيها فإذا دخل فيها قيل تمنى من كذا فيتمنى ثم يقال له تمنى من كذا فيتمنى حتى تنقطع به الامان فيقول الله له هذا لك ومثله معه قال ابو حريرة وذلك الرجل اخر اهل الجنة دخولا فاستعدوا عباد الله للقاء ربكم فاستعدوا عباد الله للقاء ربكم واحسنوا ظنكم به واحسنوا ظنكم به فانه عند حسن ظن العبد به احسنوا ظنكم بربكم فانه عند حسن ظن عبده به ومن حسن ظن العبد برب حسن الامن ومن حسن الظن ايضا التوبة الصادقة

وشكر النعم عباد الله اتقوا الله واعلموا انكم ملاقوه اتقوا الله واعلموا انكم ملاقوه وبشر المؤمنين يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا هو الذي يصلي عليكم ملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور وكان بالمؤمنين رحيما تحيتهم يوم يلقونه سلام تحيتهم يوم يلقونه سلام واعد لهم اجرا كريما يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين قل بفضل الله قل بفضل الله وبرحمته قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون يا من يحار الفهم في قدرتك وتطلب النفس حما طاعتك تخفي عن الكون جميل طلعتك وكل ما في الكون من صنعتك اللهم بيض يوم العرض وجوهنا وتق الموازيننا وكن على الصراط عنيسنا اللهم اننا نسألك توبة صادقة اللهم اننا نسألك توبة صادقة قبل الممات يا رب الارض والسماوات اللهم يا مقلب القلوب تبت قلوبنا على دينك ارحم ضعفنا وتقصيرنا وجهلنا واسرافنا في أمرنا لا تآخذنا بالتقصير وافع عننا الكثير وتقبل منا اليسير انك يا مولانا نعم المولى ونعم النصير اغفر لوالدينا ووالدي والدينا ولكل من له حق علينا اغفر لموتانا وموت المسلمين اللهم اغفر لموتانا وموت المسلمين اللهم اغفر لموتانا وموت المسلمين يا رب العالمين يا امل التائبين ويا رجاء المذنبين ويا امان الخائفين ويا ناصر المظلومين ويا قاسم الجبارين لا تأخذنا فضلك يا رب العالمين انت الغني ونحن الفقراء انت الغني ونحن الفقراء وانت العزيز ونحن الادلاء وانت القوي ونحن الضعفاء حاملنا في اوطاننا واصلح امتنا ولاة امورنا انصر اخواننا في العراق وفي فلسطين وشيشانا وافغانستان وفي كل مكان يا رب العالمين انصر من نصرهم واخذوا المن خذلهم قوي عزائمهم واربط على قلوبهم وافرغ عليهم صبرا وتبت الاقدام فك اسران واسراهم يا رب الانام اللهم عليك بكفرة اهل الكتاب الذين يصدون عن سبيلك ويقاتلون اولياءك اللهم اشتد وطأتك عليهم اللهم اشتد وطأتك عليهم اللهم اشتد وطأتك عليهم اللهم لا ترفع لهم راية ولا تحقق لهم في بلاد المسلمين غاية واخرجهم منها اذلة صاغرين وعبرة